

شرح صحيح مسلم (566) "أحد جبل يحبنا ونحبه" ح (2931-

3931) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 6 6 2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين قال الصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الحج من صحيحه تحت باب احد جبل يحبنا ونحبه قال حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبى قال حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس ابن سهل الساعدي - [00:00:20](#)

عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وساق الحديث وفيه ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى وادي القرى قال واد بين المدينة والشام وهو بين تيماء وخيبر من اعمال المدينة - [00:00:42](#)

سمي وادي القرى لان الوادي من اوله لآخره قرى منزومة لكنها الان كلها خراب ومياهها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها احد فتحها النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من خيبر سنة سبع - [00:01:04](#)

ثلاثة سبع هذا الكلام منقول من معجم البلدان نقله محمد ابن فؤاد ابن عبد الباقي عن معجم البلدان قال حتى قدمنا وادي القرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرفنا على المدينة فقال هذه طابة هذا احد اسماء المدينة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه في رواية اخرى عن قال ايضا - [00:01:39](#)

وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا قرة بن خالد عن قتادة حدثنا بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا جبل يحبنا ونحبه قال وحدهني عبيد الله بن عمر القوارضي - [00:02:01](#)

حدثني حرامي ابن عمارة حدثنا قرة عن قتادة عن انس قال نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فقال ان احد جبل يحبنا ونحبه اسبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الجبل محبة - [00:02:20](#)

لكن كيف هي يعلمها الله سبحانه وتعالى فللجبال للجبال والجمادات ايرادات لا نعلمها نحن قد قال الله تعالى في كتابه الكريم انا اردنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابيين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا - [00:02:41](#)

فابت السماوات والارض والجبال ان تحمل الامانة كأنه قيل لها يا جبال يا ارض يا سماء اعوز بالله من الشيطان الرجيم. هل تكلفين بتكاليف شرعية وان اطعت فلك الاجر وآآ تكرميين وان عصيت تحاسبين وتعذبين؟ قالت لا اريد ذلك يا رب لا اريد - [00:03:08](#)

وهذا التكليف اذا خيرتني يا رب لا اريد هذا التكليف وكذلك اثبتت للسماوات والارض والجبال ارادات وتسيبجات قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. وقال الله سبحانه الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - [00:03:32](#)

والشمس هو القمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير يلحق عليه العذاب وكذلك قال تعالى يا جبال اوبي معه والطير والنال له الحديد. وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه - [00:03:57](#)

يسبحن بالعشي والاشراق. وقال تعالى في كتابه الكريم ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا اي لكان هذا القرآن. وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:04:13](#)

وقال تعالى وان من الحجارة لم يتفجر منه النهار وان منها لم يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون فكل هذا يثبت للجمادات ايرادات لكن الله يعلمها - [00:04:35](#)

قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعرف حجرا بمكة كان يسلم علي اني اعرفه الان وايضا كما لا يخفى عليكم فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب على جذع - [00:04:55](#)

فلما تركها لما صنع المنبر صنع له المنبر ووقف على المنبر وترك الجزع حنت الجزع حيننا سمعه كل من في المسجد وهذا الحديث رواه اكثر من مائة صحابي عن رسول الله سمعوا كلهم هذا الحنين حنين الجزع - [00:05:11](#)

وهو يئن كما يئن الصبي ويبكي كما يبكي الصبي حتى نزل اليه الرسول واحتضنه فكان يسكن كما يسكن الصبي الصغير. يعني يسكت شيئا فشيئا حتى كما يسكت الصبي الصغير قال الحسن البصري - [00:05:29](#)

فلترق قلوبكم يا اهل الاسلام الحنين الجن الجزع حن لفراق الرسول فما بالكم او كما قال الحسن البصري او غيره رحمة الله تعالى عليهم جميعا فالحاصل ان الجمادات لها ارادات - [00:05:47](#)

وتسمع لربها وتطيع اذا تسموه انشقت واذنت لربها وحقت. فما معنى اذنت؟ اذنت. استمعت وحق لها وجدير بها ان تستمع. واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت - [00:06:05](#)

يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فتكون بردا وسلاما على ابراهيم. يا ارض ابلي ماءك يعني سماء واقلعي كل ذلك بامر الله فلهذه الاشياء ايرادات والله يعلمها كيف هي وما لنا الا ان نقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. والارض تبكي على اقوام كذلك - [00:06:21](#)

الصالحون اذا ماتوا تبكي عليهم الارض ولا تبكي على اقوام اخرين. قال تعالى في شأن اقوام فما بكت عليهم السماء والارض دل على انها تبكي على اقوام اخرين والله تعالى اعلم. فبذلك جبل احد قال الرسول احد يحبنا ونحبه - [00:06:45](#)

ولماذا هذا الكلام قاله النبي عليه الصلاة والسلام اولا هو اخبار يخبر النبي بما يشاء يعلم امته ما يشاء التمس بعض الناس كلام اخر حتى لا تشم احد بجبل احد - [00:07:06](#)

ويقول المسلمون هزموا يوم احد فنقول لا لا يتشاء من احد بهذا الجبل فين النبي قال احضن جبل يحبنا ونحبه هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:19](#)